مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

الأبعاد الاجتماعية للتحرش ضد الأطفال دراسة تحليلية وميدانية في محافظة قنا

حمزة عبدالمطلب عارف عارف

مقيد ومسجل بالدراسات العليا في قسم علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2024.249843.1807

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٢) يناير ٢٠٢٤

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

الأبعاد الاجتماعية للتحرش ضد الأطفال دراسة تحليلية وميدانية في محافظة قنا

الملخص :

يعتبر التحرش الجنسي بالطفل من أهم الظواهر القائمة في كل المجتمعات سواء كانت شرقيه أم غربية، نامية أو متحضرة حتى، وإن اختلف مدى انتشار تلك الظاهرة وتفاقمها ، وقد يكون البعض منها مرتبطا بالوازع الديني والبعض الآخر بثقافة المجتمع السائدة وعاداته وتقاليده، وعلى الرغم من ذلك كله فإن المجتمعات العربية بدأت مؤخرًا الاهتمام بتلك الظاهرة، حيث بدأت تنتبه إلى خطورة التحرش الجنسي ضد الأطفال علي مجتمعاتها، وقد اتضحت ردود الأفعال المجتمعية بالتباين ما بين الإصرار علي الإنكار كونها ظاهرة لا تستحق كل الاهتمام والعمل علي مستوى التغيير الاجتماعي ونشر الوعي بين فئات المجتمع المتباينة انتهاءً بالتحرك الفعلي لمواجهتها قانونيًا وتشريعيًا , ويمكن القول أن هذه الظاهرة باتت تدق ناقوس الخطر خاصة مع انتشارها في صعيد مصر الذي لم يكن يعرف فيما سبق مثل هذه الظواهر بل تعتبر من الظواهر الدخيلة على ثقافتنا العربية وقيمنا العريقة وديننا الاسلامي الحنيف , ومما هو جدير بالذكر أن تلك الدراسة الراهنة تتمثل أهميتها في أنها ستحاول جاهدة في أن تقدم تفسيرًا وافيا ومتكاملًا لظاهرة التحرش ضد الأطفال من جميع الجوانب الاجتماعية والثقافية علاوة عن مناقشة الدوافع التي أدت إلى انتشار ظاهره التحرش بالأطفال ومن ثم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي قد تسهم في الحد من انتشارها ونشر الوعي بين كل فئات المجتمع، وقد اعتمدت الدراسة الراهنة على عدة مناهج تمثلت في منهج دراسة الحالة – منهج المسح الاجتماعي؛ وذلك لإلقاء الضوء على الظاهرة موضوع

الدراسة من جوانبها المختلفة للتعرف على أبعادها وتقديم تصور علمي لها ومعرفة خصائصها والعوامل التي تحكمها ، كما اعتمدت الدراسة على عدة أدوات لجمع البيانات قد تمثلت في الاستبيان – المقابلة – الملاحظة ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية حيث تقوم بوصف ظاهرة التحرش الجنسي ضد الأطفال, ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك علاقة عكسية بين استقرار الأسرة وبين زيادة نسبة التحرش وأن أسلوب المعاملة داخل الأسرة يؤثر على معدلات التحرش فكلما كان أسلوب التنشئة معتدل قلت نسب التحرش والعكس وذلك بنسبة ٩٥٪.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد الاجتماعية ، التحرش الجنسي، محافظة قنا.

مقدمة:

تعتبر ظاهره التحرش بالأطفال من الظواهر الجديدة والدخيلة على مجتمعاتنا وهي ليست وليدة اللحظة، ولكنها استفاقت فجأة من غيبوبتها لتدق ناقوس الخطر في العديد من المجتمعات العربية. (محمد ,٢٠١٨ :٤٠٥)

وتشكل الأبعاد الاجتماعية والثقافية العناصر الأساسية والجوهرية للتحول والتغير الاجتماعي وقد أثارت هذه الفكرة كثيرًا من الجدال والنقاش بين علماء الاجتماع فالوجود الاجتماعي في حالة تغير دائم , ويذهب صلاح عبد المتعال إلى أن التحول الاجتماعي يتمثل في ظهور أنواع جديده من العلاقات الاجتماعية وظواهر اجتماعية جديده مختلفة عن تلك التي كانت سائدة في المجتمع وهذه الظاهرة تتأثر بالتغيرات العمرانية والحضارية والصناعية والاقتصادية والثقافية التي تحدث في المجتمع ومن الظواهر التي تأثرت تأثرًا كبيرًا بالتغير الجذري الذي حدث في المجتمع ظاهره الجريمة وارتكاب السلوك الاجرامي . (عبدا لله ,٢٠١٣: ٣٣)

ويمكن القول أن التحرش الجنسي بالطفل يعتبر من أهم الظواهر التي حدثت نتيجة هذه التغيرات وهذه الظاهرة قائمة في كل المجتمعات الراهنة سواء كانت شرقية أم غربية، نامية أو متحضرة حتى وإن اختلف مدى انتشار تلك الظاهرة وتفاقمها ، وقد يكون البعض منها مرتبطا بالوازع الديني والبعض الآخر بثقافة المجتمع السائدة وعاداته وتقاليده، وعلى الرغم من ذلك كله فإن المجتمعات العربية بدأت مؤخرًا الاهتمام بتلك الظاهرة حيث بدأت تنتبه إلى خطورة التحرش الجنسي ضد الأطفال علي مجتمعاتها وقد اتضحت ردود

الأفعال المجتمعية بالتباين ما بين الإصرار علي الإنكار كونها ظاهره لا تستحق كل الاهتمام والعمل علي مستوى التغيير الاجتماعي ونشر الوعي بين فئات المجتمع المتباينة انتهاءً بالتحرك الفعلي لمواجهتها قانونيًا وتشريعيًا .

مشكلة البحث:

لقد حظيت قضية التحرش الجنسي بالأطفال في الأونة الأخيرة باهتمام العديد من الأوساط الإعلامية والأكاديمية والمجتمعية وعلى مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية فقديمًا كانت الأسرة تخشي أن تتحدث وتصرح بتعرض أبنائها لأي شكل من اشكال التحرش ولكن مع تفاقم المشكلة وزيادتها وتعدد صورها وجدت السبيل أمامها من خلال التحدث مع أطفالهم حول هذه المشكلة ومحاولة البحث عن حلول لها إذ أصبحت مشكله حقيقية يعاني منها الأطفال في المجتمع المصري بصفه عامه والمجتمع القنائي بصفه خاصه , ومع سرعه انتشار ظاهره التحرش الجنسي وتنوعها كان لزامًا على باحث علم الاجتماع أن يقوم بدراسة هذه الظاهرة التي باتت تؤرق المجتمع وأصبحت تدق ناقوس الخطر حيث لاحظ الباحث في الأونه الأخيرة انتشار هذه الظاهرة داخل محافظة قنا وحتى ولم لو تكن بالشكل الكبير, لذا قام الباحث باختيار هذا الموضوع بالرغم من صعوبة تناوله خاصه في ظل المجتمع الصعيدي حيث أن الأسرة إذا تعرض أيًا من أبناؤها لأي تحرش تقوم بإخفاء ذلك خوفًا من الفضيحة وخوفًا من نظره المجتمع اليها .

وقد هدفت دراسة **الديب** (٢٠١٥) إلى التعرف على آليات حماية الأطفال من التحرش الجنسي في مصر وأشارت نتائج الدراسة إلى أن البيئة التعليمية

والثقافية تلعب دورًا هامًا في قضية التحرش الجنسي بالأطفال كما توصلت إلى أن الآباء والأمهات يقع عليهم الدور الأكبر في مواجهة هذه الظاهرة.

وهدفت دراسة **الحوتي (٢٠١٦)** إلى محاولة إيضاح العلاقة بين العود للانحراف وبين بعض المتغيرات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الأصدقاء وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عدة عوامل تتعلق بعود الأحداث للانحراف منها قسوة وإهمال الآباء لأبنائهم.

أسئلة البحث:

تحددت أسئلة البحث في الأسئلة الآتية:

١. ما الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي ضد الأطفال في محافظة قنا؟
٢. ما الأبعاد الثقافية للتحرش الجنسي ضد الأطفال في محافظة قنا؟
٣. ما هي سمات الضحايا وسمات المعتدي وأشكال التحرش الجنسي بالطفل؟
٤. ما هي التداعيات المرتبطة بأفعال التحرش الجنسي ضد الأطفال وأهم الإستراتيجيات التي تعتمد عليها الأسرة والدولة في مواجهة هذه الظاهرة؟
٥. ما عن مدي انتشار التحرش ضد الأطفال في محافظة قنا؟
٦. ما الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في مناهضة التحرش ضد الاطفال؟

أهمية البحث:

يعد موضوع الدراسة الراهنة من أهم وأخطر الموضوعات والمشكلات الاجتماعية المسكوت عنها في المجتمع القنائي وتتأكد صحة هذه الدراسة من

خلال أنها تقع في نطاق مناهضة العنف ضد الأطفال وتتناول مشكله التحرش الجنسي ضد الأطفال والتي تعتبر من أهم المشكلات التي تؤرق المجتمع.

مناهج البحث وأدوات جمع البيانات.

اعتمد البحث على عدة مناهج تمثلت في منهج دراسة الحالة – منهج المسح الاجتماعي وذلك لإلقاء الضوء على الظاهرة موضوع الدراسة من جوانبها المختلفة للتعرف على أبعادها وتقديم تصور علمي لها ومعرفة خصائصها والعوامل التي تحكمها، كما اعتمد البحث على عدة أدوات لجمع البيانات قد تمثلت في الاستبانة – المقابلة – الملاحظة.

مجالات البحث.

١. المجال الجغرافي.

تم إجراء الدراسة في محافظة قنا بصعيد مصر وتم اختيار الحالات من مراكز حماية الطفل التابعة لمحافظة قنا.

٢. المجال البشري

ويقصد به الفئات البشرية التي أجريت عليها الدراسة وقد تمثلت في عينتين حيث تمثلت العينة الأولي في ١٠ حالات من الأطفال المعتدي عليهم جنسيًا وتتراوح أعمارهم بين ٥ إلي ١٦ عام، أما العينة الثانية فتمثلت في تطبيق استمارة استبيان موجهة نحو الآباء والأمهات وذلك للكشف عن الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش ضد الأطفال, وللحصول على عينة ممثلة في الدراسة الراهنة فقد تم إتباع الخطوات الأتية:

أ. تحديد وحدة المعاينة: حيث تم تحديد حالات الدراسة من الأطفال في المرحلة العمرية من ٥ إلى ١٦ سنة؛ لان العلماء يرون أن مرحلة الطفولة تقع في هذه الفئة العمرية، كما تم تحديد عينة الدراسة الثانية من الشباب ممن لديهم أطفال في عمر ٥ سنوات حتي ١٦ عاما.

ب. تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة: حيث يشمل الإطار الذي أخذت منه العينة الأولي الأطفال المقيدين بمكتب حماية الطفل بمحافظة قنا وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، أما بالنسبة للإطار الذي أخذت منه العينة الثانية فكان جميع الشباب الذين يقيمون في محافظة قنا وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

ت. تحديد حجم العينة: بالنسبة لحالات الدراسة كان من الصعوبة بمكان الوصول إلي كل الحالات التي تم الاعتداء عليها نظرًا لثقافة العيب المنتشرة في المجتمع القنائي وأن التحدث في مثل هذه الأمور يعتبر من الأشياء المنهي عنها وكذلك الخوف من الفضيحة وعدم الثقة المطلقة في الباحث من قبل مجتمع البحث أما بالنسبة للعينة التي تم تطبيق الاستبيان عليها فقد كانت من الشباب وعددها ١٠٧ مفردة وقد واجه أيضًا الباحث صعوبة في توسيع دائرة الاختيار.

٣. المجال الزمني.

في الفترة الزمنية من ٢٠٢١/١/١٧ حتى ٢٠٢٣/١١/٣

مصطلحات البحث:

١.مفهوم التحرش الجنسي

أ. مفهوم التحرش الجنسي في اللغة:

من المعلوم أن لفظ «التحرش» لم يكن من المصطلحات الحديثة الظهور، بل هي مستخدمة عند العرب وقد استخدمه علماء اللغة العربية قديمًا .

وجاء في المعجم الوجيز حرشه حرشًا خدشه، وحرش الدابة: حك ظهرها بعصا أو نحوها لتسرع، وحرش الصيد هيجه ليصيده، والشيء الحرش الخشن، وحرش بينهم أفسد بينهم، وتحرش به أي تعرض له ليهيجه أو يثيره. (مصطفى , ١٩٩٨ :١٦٦)

ب. التحرش الجنسي بالطفل في العلوم الاجتماعية.

هو أي قول أو فعل يحمل دلالات جنسية تجاه شخص أخر يتأذى به ولا يرغب فيه (غريب,٢٠١٠ :١٣)، ويمكن تعريفه أيضًا بأنه " هو كل فعل يتضمن عرض صور جنسية على الطفل أو أفلامًا أو مواقع إباحية وكذلك التعري أمامه أو تعريته وملامسته وصولًا إلى الاغتصاب. (الحاج,٢٠١٩ :١١٧-١٢٧)، كما أن رفقة مكرم تعرفه بأنه " هو أي سلوك أو مضايقة غير مرحب به يتعرض له الطفل من الاخرين عن عمد مثل المشاهد الفاضحة، ملامسة الاعضاء التناسلية وهو شكل من أشكال الإيذاء النفسي والبدني. (مجلي,٢٠١٨ :٢٣٥).

ويمكن تعريف التحرش الجنسي بالطفل إجرائيًا:

هو الاستغلال الجنسي للأطفال من الذكور والإناث الذين لا حول ولا قوة لهم دون رحمة أو شعور بالذنب من قبل شخص بالغ أو مراهق واستدراج الأطفال غير الواعيين لممارسة مثل هذه الرذيلة سواء عن طريق الإقناع أو التهديد من أجل اشباع وارضاء رغبات جنسية مكبوتة لدى الأخير ليكون الطرف المعتدي

هو الأكثر قوة والمسيطر وعليه يخرج للمجتمع طفلًا مشوهًا نفسيًا وعاطفيًا وجسديًا.

٢. مفهوم الطفل

يمكن تعريف الطفل لغويًا كما جاء في لسان بن منظور: قال بن الهيثم: الصبي يدعي طفلًا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم ومنه قوله تعالى: تذهل كل مرضعة عما أرضعت" وقوله عز وجل " ثم يخرجكم طفلًا. (بن منظور,٢٠٠٧: ٢٦٨٢)

ويمكن تعريف الطفل إجرائيًا:

بأنه كل طفل سواء كان ذكرًا أو أنثي يقع في الفئة العمرية من ست سنوات حتى ستة عشر عامًا ويتعرض لتحرش جنسي سواء تحت التهديد أو الأقناع سواء من العائلة او المقربين أو من خارج العائلة.

٣.مفهوم الأبعاد الاجتماعية.

تحتوي الأبعاد الاجتماعية على مجموعه من المكونات التي تتحدد في المعارف والمعتقدات والقوانيين والاخلاقيات والعادات والتقاليد والقيم والاتجاهات والسلوكيات والاتجاهات والدوافع، والأحاسيس، والعواطف والرغبات. (حافظ, ٢٠١٢:٢٣٢)

ويمكن تعريف الأبعاد الاجتماعية إجرائيًا:

وتتمثل في أنه قد يكون للأسرة والمدرسة والأصدقاء وأوقات الفراغ والبطالة وتأخر سن الزواج دور حقيقي وفعال في إقبال بعض أفراد المجتمع على التحرش وهناك العديد من الظروف الاجتماعية المهيئة للتحرش بالأطفال مثل

أسلوب الشده في المعاملة أو التدليل الزائد عن الحد ووقوع الطلاق وحدوث الانحلال الأخلاقي داخل الاسرة.

٤-مفهوم تعريف الشخص المعتدي:

المعتدى أو المتحرش حسب تعريف العلماء هو شخص يكبر الضحية بحوالي خمس سنوات على الأقل وله علاقة ثقة أو قريب من الطفل الطفلة أو ذو سلطة عليه مثلًا كالأقارب، أصدقاء الأب الأخ، العم، الخال السائق، الخادمة حارس المدرسة، أحد الجيران ... إلخ، وليس هذا معناه الدعوة إلى عدم الثقة في الجميع إنما المراد الكياسة والحذر مع التعقل، (غريب, ٢٠١٠:١٥).

ويمكن تعريف الشخص المعتدي إجرائيًا.

هو شخص ذو ثقة قد يكون من أقارب الطفل أو من جيرانه وهناك دوافع عدة تدفع هذا الشخص لارتكاب مثل هذا الاعتداء كالدوافع النفسية، أو الاقتصادية، أو الثقافية، أو الاجتماعية.

الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي ضد الأطفال:

يمثل الاعتداء الجنسي على الأطفال تهديدًا للمجتمع وأمنه واستقراره إضافة إلي تهديد أمن الطفل واستقراره وقد كان من نتائج الكثير من الأبحاث اعتبار جريمة الاعتداء الجنسي على الأطفال تمثل نوعًا من الانحراف عن الوظائف الاجتماعية التي ينبغي أن يؤديها الأفراد باعتبارهم أعضاء في المجتمع وأيضًا باعتبارها تمثل نوعًا من الخلل في البناء الاجتماعي ووظائفه فالشخص الذي ارتكب جريمة جنسية هو غالبًا لم يرب أو ينشأ تنشئة اجتماعية سوية وفشلت

أسرته في القيام بوظيفتها في إكسابه الصفات الاجتماعية السوية (الحوت,١٩٩٧: ٥٠), وفيما يلي بعض الأبعاد الاجتماعية والمرتبطة ارتباطا وثيقًا بانتشار ظاهرة التحرش الجنسي ضد الأطفال .

١- انهيار القيم الاجتماعية

يعتبر مفهوم القيم من المصطلحات التي كثر استخدامها في العلوم الاجتماعية في الأونه الأخيرة وقد كان لتوماس وزنانيكي السبق في استخدام مصطلح القيمة وهناك أخرون من علماء الاجتماع استخدموا مصطلحات أخري للتعبير عن مفهوم القيمة مثل العرف أو القانون الجمعي وذلك للتعبير عن القانون الجمعي والذي يمتثل له كل أعضاء المجتمع (بيومي,١٩٩٠ : ١٤٦) , وقد عرف معجم العلوم الاجتماعية القيم على أنها "الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة وتتخذ صفة العموم بالنسبة لكل أفراد المجتمع أيضًا تصبح من موجهات السلوك وتعتبر أهدافًا له.(بدوي,١٩٩٣ : ٣٩٨)

ومما لا شك فيه أن انهيار القيم الاجتماعية يؤدي إلي ارتكاب سلوكيات غير أخلاقية كالزني والقتل والسرقة والاعتداء على الأطفال جنسيًا وغيرها من الجرائم غير الأخلاقية، فالقيم الاجتماعية تعتبر وسيلة أساسية للضبط الاجتماعي ولذلك يمكن القول أن غياب القيم الاجتماعية يؤدي إلي ارتفاع معدلات الاعتداء الجنسي، فالاعتداء الجنسي وخاصة جريمة اغتصاب الأطفال أصبحت خطرًا يؤدي إلى دمار المجتمع .(نبيه,٢٠٠٨ : ٣١)

وقد أدي التغير الاجتماعي والتكنولوجي إلى ظهور مفاهيم جديده للقيم والأفكار والتي قد تختلف وفي أحيان كثيره قد تتعارض مع المفاهيم والتصورات التقليدية للقيم (وطفة ,١٩٩٥: ٦٠) وقد أدي ظهور العولمة الثقافية إلى ظهور بعض القيم والسلوكيات الاجتماعية الغربية كنوعية المأكل والملبس. إلخ (توفيق,١٩٩٩: ١٨٩)، فقد تعرض النسق القيمي في المجتمع المصري منذ ١٩٧٥ الى العديد من التغيرات والتي نتج عنها تهميش القيم التقليدية القديمة ليحل محلها قيمًا غربية دخيلة على المجتمع المصري بصفه عامة والمجتمع الصعيدي بصفة خاصه ومن هذه التغيرات التي طرأت على النسق القيمي المصري " زياده اتجاه الأفراد نحو العنف بكل أنواعه وانخفاض قيمة العمل الحرفي وسيطرة القيم المادية على المجتمع وغيرها من السلوكيات التي كانت تعتبر أساس النسق القيمي في المجتمع المصري (شكر,٢٠٠٢ : ٢٩٦)

٢- التفكك الأسري

لقد توصلت العديد من الدراسات إلي أن هناك علاقة بين الجريمة وتفكك الأسرة ذلك أن النسبة الأكبر من المجرمين ينحدرون من بيوت محطمة , فعندما تتعرض الأسرة للانهيار والتفكك فإن الأطفال يعانون من الحرمان العاطفي حيث يقول "روبنسون" إن الأسر المحطمة قد ينتج عنها نقص الحماية الأسرية وانعدام الشعور بالعطف والحب وعدم الثبات في طرق التربية,(العيسوي,١٩٩٠ : ٦١-٦٢) وقد يترتب على ذلك انتشار العديد من السلوكيات اللاأخلاقية كالاعتداء الجنسي على الأطفال انتقاما من ظروف نفسيه قهرية تعرض لها هؤلاء الأطفال في الصغر أو انتقاما من مجتمع لم يقدر براءتهم ,(Quayle,2003:64-65), ويكون هذا الاعتداء الجنسي الذي

يمارسونه ضد الأطفال هو ردة فعل للتعبير عن مشاكل لا جنسية لذلك يلاحظ بأن المتحرشين بالأطفال يأتون عادة من منزل فيه أم مسيطره أو مستسلمة أو أب غائب(Stephen,2009:110) ,هذا وقد ذكر بعض العلماء عن فقدان التواصل الآمن بين الآباء والطفل والتي يمكن أن يكون لها تأثير كبير على حياة الطفل المستقبلية ومن هذه النماذج :

أ- عدم رعاية الآباء لأبنائهم مثل عدم التوافق النفسي مع أطفالهم وحرمانهم من العاطفة والحنان وعدم التجاوب معهم وفقدان الحس بالمسؤولية تجاههم والنبذ لهم.. إلخ.

ب- عدم الاستمرارية في رعاية الآباء لأطفالهم مثال فقدان أحد الوالدين أو استبدال حاضنين بديلًا عنهم لرعاية أبنائهم.. إلخ

ج- إخلال كبير في وظيفة الآباء الأسرية " مثال أسرة كثير الفوضى، صراع حاد بين الآباء، ارتكاب جرائم بين الآباء ... إلخ. (الخرسة ,٢٠١١: ١٠٤)

٣-غياب أحد الوالدين

يعتبر غياب أحد الوالدين سواء بسبب الطلاق أو الوفاة سبب رئيسي من الأسباب التي تؤدي إلي انتشار العديد من السلوكيات اللاأخلاقية كالاغتصاب والتحرش والقتل والسرقة ويقول "كافاراسيوس": إن الصبي الذي ينشأ في بيئة أسرية " حيث يتغيب الأب معظم الوقت أو لا يهتم بأعباء الأسرة , فمثل هذا الصبي يجد صعوبات كبيرة في نمو الشخصية وعندما يبحث الصبي عن شخصية يتمثل بها ويتوق معها أو يقمصها فإنه لا يجد في محيط الأسرة من يتخذه مثالًا له لذلك يلجأ إلى الشارع ويختار مثله الأعلى

مـن بيـنهم وعنـدما يريـد أن يمـتحن أو يختبـر رجولتـه فإنـه يلجـأ إلـى السـلوك المضاد المعايير المجتمع.(العيسوي,١٩٩٠ : ٥٩).

٤- دور الأم في تحويل طفلها إلى معتد جنسي على الأطفال "

يختلـف نـوع الإجـرام الجنسـي للمجـرمين حسـب علاقـاتهم مـع أمهـاتهم إذ لا يجـد هـؤلاء الأمـان مـع أمهـاتهم ووجـد العلمـاء أن المتحرشـين بالأطفـال ضـمن العائلـة يعتقـدون أن أمهـاتهم لا يحبـونهم ويعـاملونهم معاملـة سـيئة بينمـا وجـدوا أن الـذين يقـدمون علـى الاغتصـاب يفتقـدون إلـي اهتمـام آبـائهم بهـم ويصـفونهم بـأنهم مسـيئين لهـم وقـد وجـدوا أن عـدم عنايـة الأم بطفلهـا يهـدد بوجـود ضـحايا لجريمتـي التحـرش الجنسـي بالأطفـال والاغتصـاب كمـا أن هنـاك علاقـة بـين عـدم اهتمـام أم المتحـرش بالأطفـال وبـين تعرضـه مسـبقًا إلـي عنـف أو إسـاءة جنسـية فـي صـغره .(raissate,2004:50).

٥- جماعة الرفاق أو الأصدقاء

قـد تكـون جماعـة الأصـدقاء أو الرفـاق سـببًا رئيسـيًا للصـلاح أو دافعًـا للانحـراف والجريمـة وقـد حثنـا رسـولنا الكـريم صـل الله عليـه وصـلم بمرافقـة الصـديق الحسـن والابتعـاد عـن الرفيـق السـيء لمـا يترتـب علـى صـحبته مـن سـلوكيات غيـر أخلاقيـة قـد تعصـف بـه إلـي الهـلاك حيـث قـال صـل الله عليـه وسـلم " المـرء علـى ديـن خليلـه فلينظـر أحـدكم مـن يخالـل .(السـخاوي , ٢٠١٧ : ٤٨٠), وهـذا الحـديث "معنـاه انتقُـوا واختـاروا مـن تتخذونَـه خلـيلًا أي صَـديقًا مـن كـان يـنفعُكم لـدينِكم فعلـيكُم بِمصـادقتِه ومَـن لا يـنفعُكم فـي ديـنِكم بـل يضـرُّكم فابتعـدوا عنـهُ أي لا تصـادقوهُ ذلـك أن الإنسـانُ يَهلـك مـن طريـقِ

صحبة الأشرار والشخصُ قد يكونُ قريبًا من الاستقامة فإذا بهِ يصاحبَ إنسانًا مِن شياطينِ الإنسِ فينقلبَ على عقبيه ويتركُ الطاعاتِ وينغمسُ في المعاصي وقد قيل أيضًا:" الصاحب ساحب إما إلى الجنّة وإمّا إلى النار." وقد قال الله تعالى :الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ. (الزخرف: ٦٧)

٦- تراجع دور أجهزة التنشئة الاجتماعية

يرتبط ظهور السلوكيات المضادة للقواعد الاجتماعية بضعف وتراجع عملية التنشئة الاجتماعية والتي أصبحت قائمة على أساليب متذبذبة بين الإهمال والتفريط والشده والتسلط وغياب الأسلوب الديموقراطي وقد ترتب على ذلك ظهور الجريمة بمختلف أنواعها " تعدي على الأطفال , الخطف , البغاء , الاغتصاب , السرقة , القتل " مما انعكس سلبًا على الاستقرار الاجتماعي ويشهد المجتمع المصري بصفه عامه والمجتمع القنائي بصفة خاصة أنماطًا من الجرائم ارتبط ظهورها بضعف الرقابة وغياب دور الأسرة التي تعتبر الركيزة الأساسية في بناء شخصية الطفل والتي يقع عليها العبء الأكبر في تربية هؤلاء النشء على القيم الحميدة وقد ترتب على ذلك ظهور الجريمة والسلوك الإجرامي .(على ,٢٠١٩ :١٦٠)

٧- البطالة.

وتعني عدم توافر فرص العمل للقادرين عليه والراغبين فيه والباحثين عنه وبمعنى آخر "الحالة التي يكون فيها الشخص قادرًا على العمل وراغبًا فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد ولكن دون جدوى وطبقًا لهذا المفهوم المحدد يكون العاطلون هم الأفراد القادرون على العمل والراغبون فيه

ولكن لا تتوافر لهم فرصة الحصول عليه ويمكن تعريف البطالة بأنها قعود الإنسان عن العمل بعذر أو بغير عذر وانعكاس ذلك بالتأثير السلبي على متطلبات الحد الأدنى لمعيشته ومعيشة من يعول. (عبادي,٢٠٠٢ :٦٩)

٨- ارتفاع المهور وتكاليف الزواج:

هناك علاقة وطيدة بين ارتفاع تكاليف الزواج وعزوف الشباب عن الزواج لعدم قدرتهم المادية حيث يسود المجتمع الصعيدي الارتفاع المبالغ فيه في تكاليف الزواج من مهر وشبكة وإقامة حفلات زواج فاخرة ولقد أمرنا ديننا الحنيف بالتيسير في المهور والمسارعة بتزويج البنات وجاء في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم: " تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك (البغدادي ,١٩٩٠ :٦٦),فإذا حضر الكفء فلا ينبغي للأب أن يعوق زواج ابنته من أجل أنه يريد أن يقبض شيئًا أكثر كأنها سلعة يساوم عليها فمن المفترض علي الآباء ألا يعوقوا الزواج بهذه المهور وبهذه المغالاة لذا فإن هذا هو أكبر عقبة في سبيل الزواج وكلما عقدنا في سبيل الزواج وكلما أكثرنا من المعوقات والعقبات كلما يسرنا بذلك سبل الحرام كلما يسرنا انتشار الفساد وكلما أغوينا الشباب بأن يتجهوا الى الحرام والانحراف وأن يتركوا طريق العفة وطريق الحلال فما حيلة الشاب الذي يذهب ليتزوج فيجد هذه الطلبات المعوقة أمامه ؟ ماذا يصنع؟ إنه سيُعرض عن الزواج ويبحث عن بيئة أخرى ويترتب على ذلك كساد البنات وفساد الرجال وهذه هي النتيجة الحتمية للمغالاة في المهور.

فمن الشباب من يعانون من غياب الوازع الديني أو الأخلاقي ومن ثم يجدون أن الدعارة أو الزنا واغتصاب الأطفال من الجنسين طريق أسهل وذلك

لأن عمليات التحرش والاعتداء على الأطفال تتم بطريقة أيسر وغير مكلفة اقتصاديا وتعتمد على خداع الطفل أو استدراجه وغالبًا الطفل يكون غير مدرك بما ينوي به الشخص المعتدي وهذا يعتبر أبشع الجرائم التي قد يكون سببها العامل الاقتصادي المتمثل في ارتفاع المهور وتكاليف الزواج. (نبيه,٢٠٠٨: ٣٠-٣١).

خصائص عينة الدراسة:

في هذا الإطار يقوم الباحث بتحليل عينة الدراسة من خلال الجداول الإحصائية التي توضح خصائص عينة الدراسة من حيث السن والمهنة والحالة التعليمية والحالة الاجتماعية وذلك على النحو الاتي:

جدول رقم (١)

يبين توزيع أفراد العينة طبقًا لمحل الإقامة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
قرية	٥٠	٤٧٪
مدينة	٥٧	٥٣٪
المجموع	١٠٧	١٠٠٪

بالنظر إلى الجدول السابق بالنسبة لتوزيع أفراد العينة طبقًا لمتغير محل الإقامة يتبين لنا نسبة ٤٧٪ يقطنون في القري ونسبة ٥٣٪ يقطنون في المدينة وقد حرص الباحث على أن تكون العينة متساوية بين الريف والحضر

قدر المستطاع وذلك من أجل الخروج بنتائج تشتمل على أراء كلًا من أهل القرية والمدينة.

جدول رقم (٢)

يبين توزيع أفراد العينة طبقًا لعدد أفراد الأسرة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١ : ٣ أفراد	٣٧	٣٥٪
٤:٦	٥٨	٥٤٪
٦ فاكثر	١٢	١١٪
المجموع	١٠٧	١٠٠٪

بالنظر إلى الجدول السابق بالنسبة لتوزيع أفراد العينة طبقًا لمتغير عدد أفراد الأسرة يتبين لنا نسبة ٣٥٪ يقطنون في أسره مكونة من ١ إلى ٣ أفراد ونسبة ٥٤٪ يقطنون في أسرة مكونة من ٤ إلي ٦ أفراد، وقد كانت نسبة من يقطنون في أسر مكونة من ٦ أفراد فأكثر من سكان القري وذلك لأن أهل القرية ينظرون إلي إنجاب العديد من الأطفال على أنهم عزوة.

جدول رقم (٣)

يبين توزيع أفراد العينة طبقًا للفئة العمرية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
٢٠ : ٣٠	٤٧	٤٤٪
٣١ :٤٠	٥٦	٥٢٪
٤٠ فأكثر	٤	٤٪
المجموع	١٠٧	١٠٠٪

بالنظر إلى الجدول السابق بالنسبة لتوزيع أفراد العينة طبقًا لمتغير الفئة العمرية يتبين لنا نسبة ٤٤ % من أفراد العينة يقعون في الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٣٠ عاما ونسبة ٥٢٪ يقعون في الفئة العمرية من ٣١ إلي ٤٠ عاما ونسبة ٤ % يقعون في الفئة العمرية من ٤٠ عاما فأكثر وقد حرص الباحث على أن تكون العينة من الشباب ممن لديهم أطفال في سن ال ٥ سنوات إلي ١٦ عاما.

جدول رقم (٤)

يبين توزيع أفراد العينة طبقًا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أرمل	٣	٣٪
متزوج	١٠٠	٩٣٪
مطلق	٤	٤٪
المجموع	١٠٧	١٠٠٪

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنه قد تم توزيع أفراد العينة على الحالة الاجتماعية للمبحوثين حيث بلغت نسبة المتزوجين ٧٠ % من إجمالي عينة الدراسة، أما نسبة الأرامل ٣٪ وقد بلغت نسبة المطلق ٤٪ .

جدول رقم (٥)

يبين توزيع أفراد العينة طبقًا للحالة التعليمية

الحالة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
تعليم إعدادي	١	١٪
تعليم ثانوي	١	١٪
تعليم جامعي	٨٣	٧٨٪
دراسات عليا	٢٢	٢١٪
المجموع	١٠٧	١٠٠٪

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن فئة التعليم الجامعي هي أعلى التكرارات وذلك بنسبة ٧٨ % من إجمالي عينة الدراسة ، وأن نسبة من يستكملون دراستهم العليا بلغت ٢١٪ وقد بلغت نسبة من التعليم الثانوي ١٪ وبلغت نسبة التعليم الإعدادي ١٪ , مما يدل على ارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهلات عليا والذي بدوره انعكس على إجابات المبحوثين على أسئلة الاستبيان من حيث وعيهم بمخاطر التحرش الجنسي ضد الأطفال ويتفق ذلك مع **دراسة الديب بعنوان : التحرش الجنسي بالأطفال وطرق الوقاية منه** والتي وتوصلت الى الدراسة الى ان هناك علاقة بين المستوي التعليمي للأم واستجاباتها التي تدفعها للتفكير في طرق لحماية طفلها من أي خطر حولها أي أنه كلما زاد مستوي تعليم الأمهات كلما زاد وعيهن بحماية أطفالهن من التحرش الجنسي وإذا ما ربطنا بين نتائج هذا الجدول وبين نتائج دراسات الحالة العشر سنجد أن كل أباء المبحوثين غير متعلمين عدا حالة واحدة كذلك أمهات المبحوثين هن ربات بيوت عدا حالة واحدة تعمل مدرسة ومن هنا يمكن القول أن المستوي

التعليمي خاصة للأم له دور كبير في توعية الطفل بمخاطر التحرش ويتفق ذلك أيضًا **دراسة الديب بعنوان آليات حماية الأطفال من التحرش الجنسي من وجهة نظر الأمهات في مرحلة ما قبل المدرسة** والتي توصلت إلي أن البيئة التعليمية والثقافية تلعب دورًا هامًا في قضية التحرش الجنسي بالأطفال كما توصلت الى ان الآباء والأمهات يقع عليهم الدور الأكبر في مواجهة هذه الظاهرة

جدول رقم (٦)

يبين توزيع أفراد العينة طبقًا للمهنة

المستوي الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية
موظف	٤٢	٣٩٪
أعمال حرة	١٥	١٤٪
قطاع خاص	٣٠	٢٨٪
ربة منزل	٢٠	١٩٪
المجموع	١٠٧	١٠٠٪

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين لنا أن فئة الموظفين هي أعلى التكرارات وذلك بنسبة ٣٩٪ من إجمالي عينة الدراسة ونسبة من يعملون في القطاع الخاص بلغت ٢٩ % , كما بلغت نسبة ربات البيوت ١٩٪ في حين بلغت نسبة من يعملون في أعمال حرة ١٤٪ .

مما يؤكد على تفضيل الأعمال المنزلية بالنسبة للزوجات وذلك لظروف المجتمع القنائي الذي ما زال يرى أن المرأة مكانها الطبيعي هو المنزل

كما تلاحظ للباحث اختفاء العمل الحرفي بالنسبة للأزواج وهذا يتماشى مع طبيعة المجتمع القنائي الذي لا يفضل العمل الحرفي وينظر إلى تلك الأعمال نظرة دونية لأنها تتعارض مع الكرامة القبلية.

جدول رقم (٧)

يبين توزيع أفراد العينة طبقًا للمستوي الاقتصادي

المستوي الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية
جيد	٦٢	٥٨٪
جيد جدا	٧	٧٪
متوسط	٣٨	٣٨٪
المجموع	١٠٧	١٠٠٪

بالنظر إلى الجدول السابق بالنسبة لتوزيع أفراد العينة طبقًا لمتغير الحالة الاقتصادية يتبين أن نسبة من يعيشون في مستوي اقتصادي جيد ٥٨٪ من إجمالي عينة الدراسة وأن نسبة من نسبة يعيشون في مستوي اقتصادي متوسط بلغت ٣٨٪ وقد بلغت نسبة من يعيشون في مستوي اقتصادي جيد جدًا ٧٪ ويمكن القول أنه كلما ارتفع المستوي الاقتصادي للأسرة كلما انعكس ذلك على عدم اتجاه الأفراد نحو التحرش الجنسي بالطفل ويتفق ذلك مع **النظرية الماركسية** التي تربط بين السلوك الإجرامي والظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع حيث يري العالم الهولندي "بونجر في مؤلفه الإجرام أن هناك عرقة وطيدة بين السلوك الإجرامي والظروف الاقتصادية فإذا ما نظرنا إلي أحد أسباب ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال سنجد أن البطالة لها تأثير مباشر في

تـأخر سـن الـزواج لـدي الشـباب والـذي بـدوره يـؤدي الـى الاتجـاه الـي ارتكـاب الجـرائم الأخلاقيـة مـن أجـل إشـباع غرائـز مكبوتـة لـدي المعتـدي كمـا يتفـق مـع مـا توصـلت إليـه **دراسـة نـوري بعنـوان : حمايـة الطفـل مـن التحـرش الجنسـي** "أن هنـاك تزايـدا فـي حـالات التحـرش ضـد الأطفـال وذلـك بسـبب سـوء الوضـع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

نماذج لدراسات حالات التحرش الجنسي:

الحالة رقم (١)

أولًا: البيانات الأولية.

السن / ١٦ سنة المهنة / طالب

محل الإقامة: قرية زراعية الحالة التعليمية / مدرسة ثانوية

عدد أفراد الأسرة / ٦ اطفال المستوي الاقتصادي: ضعيف جدا

نوع الجريمة / هتك عرض تاريخ الاعتداء: ٢٠٢٣/١

صلة الجاني مع الطفل الضحية (غريب)

عدد مرات تكرار فعل الاعتداء (خمس مرات)

العقوبة/ لا توجد عقوبة حيث إن ظروف المجتمع منعت أهل الطفل من التوجه للقضاء خوفًا من الفضيحة

ظروف النشأة الاجتماعية:

نشأ المبحوث داخل أسرة بسيطة بمنطقة ريفيه داخل محافظة قنا وقد نشأ في ظروف صعبه حيث كانت والدته مطلقة ووالده متزوج من امرأة أخري وقد أثر ذلك على الحالة النفسية للمبحوث منذ صغره ويظهر ذلك في قول المبحوث " أنا بكره أبويا لأنه ساب أمي ورماني من صغري وكنت بشوف كل صحابي معاهم أبو بيخاف عليهم وهو مكانش بيسأل عليا أو على أمي وعلشان كده أنا بكرهه خالص " ونتيجة ذلك كان المبحوث يعامل والده بطريقة قاسية ردًا على عدم السؤال عنه .

وعن سؤال المبحوث عن علاقته بوالدته قال " طبعا بحبها جدا وبخاف عليها علشان هي ربتني ومرمتنيش زي أبويا ما رماني"

وعن سؤال المبحوث عن علاقته بأصدقائه قال " علاقتي بأصحابي كانت كويسه بس للأسف قسوة أبويا عليا خلتني محبش أي حد حتى القريبين مني"

وعن علاقته بمدرسيه وأساتذته خلال المراحل الدراسية المختلفة " علاقتي حلوه بيهم بس أنا طبعا علشان والدتي كانت مدلعاني زيادة فكنت مهمل شويه بالرغم من حبي للتعليم وإهمالي ده كان يخلي المدرسين يشدوا عليا وأكيد في ناس فيهم بالنسبالي قدوة وناس تانيه بكرههم جدا لأني كنت بشوف شدة أبويا فيهم.

المبحوث والأبعاد الثقافية:

كان المبحوث مولعًا بمشاهدة التلفاز منذ صغره حيث قال " كنت بحب التليفزيون من صغري وكنت معظم وقتي بقضيه عليه من وأنا صغير وطبعا

صحابي كانوا بيوروني حاجه مش كويسه أتفرج عليها ومافيش حد بيسأل" أبويا مش موجود وأمي مش متعلمه ولا في دماغها .

ظروف الجريمة:

تم ارتكاب الجريمة تجاه المبحوث نتيجة غياب الرقابة الأبوية نحوه ونتيجة انتشار هذه الجريمة بين أصدقائه ويري المبحوث أن هذا السلوك عندما فعله كان بصوره تهديدية من أصحابه حيث أنه قام باقتراض نقود من أصدقائه وقاموا بتهديده إما أن يقوم بدفع هذه النقود وإما أن يذهبوا ليشكوه لأهله وإما أن يتحرشوا به وقد اضطر المبحوث إلى الموافقة تحت التهديد وخوفًا من الفضيحة وعقاب أهله وقد تم التحرش به أكثر من خمس مرات حيث ذكر عند سؤاله عن السبب "إحنا كنا عيلة فقيرة وصحابي كان معاهم فلوس وأنا علشان عايز أشتري زيهم كنت أستلف منهم فلوس وطبعا الفلوس كترت عليا وأنا مش معايا أدفع فهددوني ياإما ادفع ياإما يتحرشوا بيا فأنا إضطريت إني أوافق علشان كنت خائف خالص من ناسي وطبعا في مرات كنت بتحرش بصحابي وهما يتحرشو بيا بارادتي مش غصب عني من كتر ما خلاص حسيت إن الموضوع عادي في الأول وطبعا لما كبرت الحاجه دي ماثره عليا خالص ومش عارف أوري وشي للناس بالرغم من أن الموضوع محدش يعرفه خالص غيري أنا وأمي وصحابي بس الألم اللي بحسه كبير خالص ومش عارف أفوق منه لغايه دلوقتي " وقد استطرد المبحوث حديثة قائلاً " وطبعا بقيت بعمل كده مع الأطفال التانيه علشان أخليهم كلهم زيي .

رؤية المبحوث لنفسه ومستقبله:

يري المبحوث أن هذا الفعل أثر عليه نفسيًا بشكل كبير فهو لا يستطيع مواجهة المجتمع أو حتى مواجهة نفسه وقد انعكس عليه في مراحل تعليمه المختلفة كما أنه أثر عليه وجعله شخص منطوي لا يستطيع مواجهه الواقع وقد عبر عن ذلك بقوله " أنا نفسيتي تعبانة خالص من ساعتها وبالرغم من أن عدي عليا سنين كثيرة بس دايمًا الموضوع في بالي ودايمًا مخليني كاره نفسي ومستقبلي وحياتي ولغايه دلوقتى مش عارف أفوق من الكابوس ده "

الحالة النفسية قبل وبعد الاعتداء:

كان المبحوث قبل الاعتداء يشارك في الأنشطة الاجتماعية وكان متعاونا جدا مع أصدقائه وكان اجتماعيا بصورة كبيرة، ولكن بعد الاعتداء انطوي على ذاته وانعزل عن المجتمع خوفًا من المواجهة وتدهور المستوي التعليمي وتدهورت حالته النفسية بقوله " أنا من سعت الموضوع ده ومش عارف أوري وشي للناس وعايز أسيب البلد ونفسيتي زي الزفت وحاسس أن كل ما أمشي في الشارع الناس كلها بتبص عليا زي الحرامي كده أنا مش عارف أعمل أيه ولا أروح فين .

الحالة رقم (٢)

أولًا: البيانات الأولية.

السن/١٣ سنوات المهنة / طالب

محل الإقامة: قرية الحالة التعليمية / الصف الأول الإعدادي

عدد أفراد الأسرة / ٦ اطفال المستوي الاقتصادي: متوسط

نوع الجريمة / هتك عرض تاريخ الاعتداء: ٢٠٢٢/١٢

صلة الجاني مع الطفل الضحية (غريب)

عدد مرات تكرار فعل الاعتداء (مرة)

العقوبة/ جاري التحقيق

ظروف النشأة الاجتماعية:

نشأ المبحوث داخل أسرة فقيرة الحال داخل محافظة قنا وقد نشأ في ظروف غير طبيعية حيث كان يعيش مع والديه وقد كان والديه غير متعلمين وفقراء الحال حيث أن والده غير متعلم وحاصل على محو أميه ووالدته ربة منزل وحاصلة على دبلوم تجارة , وقد كان لديه ثلاث إخوة ولدين وبنت وكان والده يميز الأبن الأكبر وقد أثر ذلك على الحالة النفسية للمبحوث منذ صغره ويظهر ذلك في قول المبحوث "أنا اتولدت في بيت فقير وكان معايا ٣ إخوات وطبعا أبويا كان بيحب أخويا الكبير أكتر منينا وكان دايمًا يضروبني ويهيني قدام الناس ولو قعدت بره البيت للصبح ميسألش عليا وكنت مصاحب شله بايظة ومكانش يكلمني وكان سايبني وكنت مش بروح المدرسة كتير وبلعب قمار وبشرب سجاير" ونتيجة ذلك كان المبحوث غير راضي عن معاملة والده.

وعن سؤال المبحوث عن علاقته بوالديه قال " المعروف عندينا في القري أن العلاقة بين العيال وناسهم حاجه عاديه يعني متلاقيش حب واهتمام "

وعن سؤال المبحوث عن علاقته بأصدقائه قال " في الأول كنت مصاحب ناس مش كويسه علموني السجاير والقمار والفساد كله يمكن لما كبرت بقيت شخص كويس لكن للأسف هما سبب كل المصايب اللى حصلتلي.

وعن علاقته بمدرسيه وأساتذته خلال المراحل الدراسية المختلفة " أنا في الأول مكانش في دماغي أي تعليم كان في دماغي الصياعه وبس وكنت باخد فلوس الدروس أروح ألعب بيها قمار.

المبحوث والأبعاد الثقافية

كان المبحوث يحب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكان طيلة الوقت يتصفحها وذلك بقوله " كنت مصاحب ناس كتيره على النت وكنت على طول بكلمهم وكنا نبعت لبعض صور وفيديوهات مش كويسه .

ظروف الجريمة

تم ارتكاب الجريمة تجاه المبحوث من قبل شاب يبلغ من العمر ٢٠ عاما داخل حاره في الشارع الرئيسي حيث قام الشاب بهتك عرض الطفل الذي توجه مسرعًا الى والديه يشكو مما حدث له وقد كان في حاله يرثي لها وممتلئ بالدماء من الخلف وقد قام الوالد بعمل محضر بالواقعة في القضية إداري مركز قنا وبعد العرض على الطبيب الشرعي تبين أن المبحوث يعاني من وجود جرح قطعي بالشرج الخلفي لعضلة الشرج وبسؤال الطفل قال "أنا كنت بلعب معاه في الشارع وجابلي أيس كريم وقعد يفرجني علي الفيسبوك وقعد يلمسني في أماكن مش كويسه وبعدين وقعني على الارض وشرك البنطلون

بتاعي وحط السكينة فوق رقبتي وقال لو صرخت هموتك وبعدين عمل اللي عمله .

رؤية المبحوث لنفسه ومستقبله:

يري المبحوث أن هذا الفعل أثر عليه نفسيًا بقوله " أنا محبوس في البيت ومش قادر أروح المدرسة علشان صحابي بيعايروني ويقولولي كلام مش حلو وأنا مش هروح تاني المدرسة ومش هطلع بره البيت ألعب مع حد تاني.

الحالة النفسية قبل وبعد الاعتداء:

طبقًا لتقرير الأخصائي الاجتماعي الصادر عن مكتب حماية الطفل بمحافظة قنا فإن الطفل يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة وهو اضطراب القلق المرهق الذي يحدث بعد حادث صادم أو مشاهدته ويعاني الطفل من أفكار سلبية عن الذات والشعور بالذنب وكذلك قلة الاهتمام بالأنشطة الحياتية المعتادة والشعور بالقلق والتوتر وأصبح دائم الحذر من الأخرين وعدم الراحة النفسية والجسدية عند تذكر الحدث ويؤكد ذلك قول المبحوث " أنا خائف خالص اروح أي حته ومحبوس في بيتنا وكل يوم بصحي مفزوع من النوم.

نتائج البحث:

١. **نتائج تتعلق بالتساؤل الأول ومؤداه: الأبعاد الثقافية للتحرش الجنسي ضد الأطفال في محافظة قنا؟**

- يري غالبية المبحوثين أن التطور التكنولوجي قد ساهم في زيادة معدلات التحرش الجنسي بالأطفال.

- يري غالبية المبحوثين أن الانفتاح والعولمة قد ساهموا في زيادة معدلات التحرش الجنسي بالأطفال.
- توصلت الدراسة أن غالبية المبحوثين يتعرض أطفالهم لمشاهدة التلفاز لفترات طويلة على مدار اليوم.
- توصلت الدراسة أن نسبة من شاهدوا أطفالهم وهم يتفقدوا المقاطع الجنسية مره واحده ٢٪ يليها مرتين بنسبة ٢٪ ويمكن القول حتى وإن كانت نسب من شاهدوا أطفالهم وهم يتصفحون مواقع جنسية هي نسب قليلة فيمكننا القول أن هناك العديد من الآباء والأمهات الذين يتركوا أطفالهم بالساعات وهم يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي دون رقابة حقيقية عليهم مما يترتب عليه قيام هؤلاء الأطفال بتقليد ما يروه في هذه الوسائل
- يري غالبية أفراد العينة أن الإنترنت له تأثير سلبي لما يعرضه من مواد غير أخلاقية تعصف بكل القيم الحميدة.
- توصلت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يقضون أوقاتًا طويلة على وسائل التواصل الاجتماعي ومن المنطقي أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الوالدين على وسائل التواصل الاجتماعي كلما قل الوقت الذي يقضونه مع أبناءهم والذي يؤثر بدوره على اتجاه الطفل للبحث عن الاهتمام خارج المنزل.
- يري معظم أفراد العينة أن هناك علاقة بين نوعيه الأفلام المعروضة وزيادة حوادث الاعتداء على الاطفال.
- يري معظم أفراد العينة أنه كلما زاد مستوي تعليم الأمهات كلما ساعد ذلك على حماية أطفالهم من التحرش الجنسي.

٢. نتائج تتعلق بالتساؤل الثاني ومؤداه: ما الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي ضد الأطفال في محافظة قنا؟

- يري غالبية أفراد العينة أن الأسرة لها الدور الأكبر في الحد من تعرض الطفل للتحرش الجنسي من خلال التوعية الدينية والتربية السلمية للطفل وذلك بنسبة ٩٠٪.
- يري غالبية أفراد العينة أن هناك علاقة عكسية بين استقرار الأسرة وبين زيادة نسبة التحرش فكلما زاد استقرار الأسرة كلما قلت نسب التحرش الجنسي لدي الأطفال والعكس وذلك بنسبة ٩٠٪.
- يري غالبية المبحوثين أن هناك علاقة بين البطالة وتوجه الشباب للاعتداء الجنسي فكلما زادت نسبة البطالة زادت نسب التحرش الجنسي وذلك بنسبة ٨٧٪.
- يري غالبية أفراد العينة أن أسلوب المعاملة داخل الأسرة يؤثر على معدلات التحرش فكلما كان أسلوب التنشئة معتدل قلت نسب التحرش والعكس وذلك بنسبة ٩٥٪.
- يري غالبية أفراد العينة أن التدليل الزائد عن الحد يؤدي إلي زيادة معدلات التحرش والعكس وذلك بنسبة٧٤٪.
- يري غالبية أفراد العينة أن الضرب والإهانة والحرمان العاطفي يؤدي إلي زيادة معدلات التحرش ضد الأطفال والعكس وذلك بنسبة ٩٧٪.
- تؤكد غالبية أفراد العينة أن غياب الأب لفترات طويلة خارج المنزل يؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء وذلك بنسبة ٦٢٪.
- تؤكد غالبية أفراد العينة أن تأثير الأصدقاء على سلوك الطفل هو تأثير إيجابي وذلك بنسبة ٤٠٪ وقد جاءت نسبة من يرون أن تأثير الأصدقاء على سلوك الطفل هو تأثير سلبي ٢٨٪.

- كان غالبية المبحوثين على دراية بأطفال تعرضوا للاعتداء الجنسي وذلك بنسبة ٢١ %.
- يؤكد غالبية أفراد العينة أن ارتفاع تكاليف المهور وتأخر سن الزواج يؤدي إلي زيادة معدلات التحرش والعكس وذلك بنسبة ٧٥٪.
- يري غالبية أفراد العينة أن المجتمع ينظر إلي الطفل المعتدي عليه على أنه ضحية بنسبة ٧٨ % كما أن نسبة ١٢٪ من جملة أفراد العينة يرون أن المجتمع ينظر إليه على أنه مجرم وذلك يؤدي إلى رغبة الأسرة في عدم الإبلاغ خوفًا من الفضيحة التي تلحق بهم نتيجة هذا الإفصاح
- يري معظم أفراد العينة أن هناك سلبية من قبل أهل الطفل المعتدي عليه في الإبلاغ عن الاعتداء وذلك بنسبة ٩٤٪.
- يري معظم أفراد العينة أن سبب عدم الإبلاغ من قبل الأهل يرجع إلى خوفهم من الفضيحة وذلك بنسبة ٨٤٪.
- يري غالبية المبحوثين أن الفقر والبيئة المحيطة بالطفل هي من أكثر الأسباب لتعرض الطفل للاعتداء الجنسي وذلك بنسبة ٧١٪.
- يري جميع أفراد العينة أن هناك علاقة بين المخدرات وانتشار الاعتداء الجنسي على الأطفال فكلما زادت نسبة انتشار المخدرات كلما زادت نسب التحرش الجنسي ضد الأطفال وذلك بنسبة ٩٩٪.
- يري غالبية المبحوثين أن هناك علاقة بين سوء الوضع الاقتصادي والاجتماعي وانتشار الاعتداء الجنسي على الأطفال فكلما ساء الوضع الاقتصادي والاجتماعي كلما زادت نسب التحرش الجنسي ضد الأطفال.
- توصلت الدراسة أن نسبة ٩٣ % من أفراد العينة لم يتعرض أبناءهم للتحرش في حين أن نسبة ٧٪ تعرض أطفالهم للتحرش

- توصلت الدراسة أن نسبة ٥٪ تعرض أطفالهم للتحرش من قبل شخص من الغرباء ونسبة ١٪ تعرض أطفالهم للتحرش من قبل شخص من الأقارب.
- توصلت الدراسة إلى أن نسبة ٤٤٪ من أفراد العينة يعرفون أطفالًا تعرضوا للتحرش الجنسي وهذه نسبة كبيره تدق ناقوس الخطر داخل مجتمعنا القنائي المحافظ علي قيمه الدينية وأخلاقه الحميدة والذي يرفض كل ما هو ضد الفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها وهذه الظاهرة تتطلب منا جميعًا تضافر الجهود من أجل التوعية بمخاطرها وتوضيح آثارها على الفرد والأسرة والمجتمع وكذلك لابد من تعزيز دور الأسرة والمدرسة ومنظمات المجتمع المدني في توعية الأبناء بالتحرش الجنسي وأساليب الحماية منه.
- توصلت الدراسة إلى أن نسبة ١١٪ من أفراد العينة يعرفون أشخاصًا يعتدون على الأطفال جنسيًا.

٣. **نتائج تتعلق بالتساؤل الثالث: ما هي سمات المعتدي وأشكال التحرش الجنسي بالطفل؟**

- تبين لنا أن معظم أفراد العينة أرجعوا الأسباب التي تدفع الفرد للتحرش الجنسي بالأطفال إلى نقص الوازع الديني في حين يري البعض الأخر أن المرض النفسي والعضوي هم أهم الأسباب الرئيسية.
- يري غالبية أفراد العينة أن المعتدي الجنسي مريض نفسي.
- أوضحت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرون أن أشكال التحرش الجنسي تتمثل في اللمس والاغتصاب وهتك العرض.
- توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يرجعون انتشار التحرش الجنسي ضد الأطفال نظرًا لتقليد القيم الغربية والتحرر من القيم الصعيدية.

- يـري غالبيـة أفـراد العينـة أن إقـدام المعتـدي للاعتـداء علـى الأطفـال يرجـع إلـي عجزه الجنسي ورغبته في إثبات أنه غير عاجز جنسيًا.

٤. نتـائج تتعلـق بالتسـاؤل الرابـع: التـداعيات المرتبطـة بأفعـال التحـرش الجنسـي ضـد الأطفـال وأهـم الإسـتراتيجيات التـي تعتمـد عليهـا الأسـرة والدولـة فـي مواجهـة هذه الظاهرة؟

- توصـلت الدراسـة إلـى أن غالبيـة أفـراد العينـة يـرون أن الدولـة لـم تشـرع قـوانين صارمة لمواجهة ظاهرة الاعتداء الجنسي على الطفل.
- يـري غالبيـة أفـراد العينـة أن المدرسـة لا تهـتم بالكشـف عـن حـالات الاعتـداء الجنسي ضد الأطفال وتقوم بالتستر على الجريمة.
- توصـلت الدراسـة إلـى أن غالبيـة أفـراد العينـة يـرون أن هنـاك مخـاوف فـي المجتمـع نفسـه مـن الإفصـاح عـن التحـرش الجنسـي ضـد الأطفـال وذلـك مـرتبط بثقافـة المجتمـع الصـعيدي الـذي يـري أنـه مـن العيـب التحـدث فـي مثـل هـذه الأمـور ويفضـل عـدم الإبـلاغ عـن الجـاني خوفًـا مـن الفضـيحة وهنـاك العديـد مـن الحـالات التي لا يتم الإبلاغ عنها ورفض عمل أي محضر ضد المعتدي.
- توصـلت الدراسـة إلـى أن غالبيـة أفـراد العينـة يـرون أن الدولـة لا تقـوم بـأي دور توعوي للحد من التحرش الجنسي ضد الأطفال.
- توصـلت الدراسـة إلـى أن غالبيـة أفـراد العينـة يـرون أن أهـم الآثـار المترتبـة علـى التحـرش الجنسـي ضـد الطفـل تتمثـل فـي أنـه يصـبح مـريض نفسـي ومعقـد فـي حـين أن نسـبة ٢٣٪ يـرون أنـه يصـيب الطفـل بـالانطواء والانعزاليـة وربمـا يتجـه إلـي العنـف كمـا أن نسـبة ١٤ % يـرون أن للتحـرش الجنسـي ضـد الطفـل آثـار جسـدية تـدمر الطفـل كليًـا فـي حـين أن ٨٪ يـرون أن الطفـل سـوف يقـوم بفعـل مـا فعل به من أجل الانتقام.

- توصلت الدراسة إلي أن غالبية أفراد العينة يرون أن أهم الآثار المترتبة على التحرش الجنسي ضد الطفل على الأسرة تتمثل في تفكك الأسرة وظهور الآثار النفسية على الأسرة ككل في حين أن نسبة ٢٨٪ يرون الخوف من الفضيحة هي أهم الآثار المترتبة على التحرش ضد الطفل كما أن نسبة ٢٢ % يرون أن التحرش الجنسي ضد الطفل يجعل الأسرة تخاف على طفلها من الاندماج في المجتمع.
- توصلت الدراسة إلي أن غالبية أفراد العينة يرون أن أهم الآثار المترتبة على التحرش الجنسي ضد الطفل على المجتمع تتمثل في زيادة نسب الجريمة والانحلال الأخلاقي في حين أن نسبة ٢٤٪ يرون ظهور اطفال مشوهين نفسيًا هي أهم الآثار المترتبة على التحرش ضد الطفل كما أن نسبة ١٩ % يرون أن التحرش الجنسي ضد الطفل يساعد على تأخر تطور المجتمع علميا واقتصاديا في حين أن ٩٪ يرون أن من أهم آثاره انتشار السلبية في المجتمع.
- توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن تدريب معلمات الاطفال في المدارس على كيفية وقاية الأطفال من التحرش ومواجهته يقلل من انتشاره.
- توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن للتحرش الجنسي ضد الأطفال أثارًا نفسية تؤدي إلي الانحراف.
- يري غالبية أفراد العينة أنه من الضروري عمل دورات تدريبية لأسر الأطفال لتوعيتهم بالمشكلة في محافظة قنا وذلك للحد من انتشار التحرش الجنسي ضد الأطفال.
- يري غالبية أفراد العينة أن الاهتمام بالتربية الجنسية وتوعية الطفل من أهم طرق الوقاية من الاعتداء الجنسي على الطفل.

- توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يقوموا بتوعية أطفالهم بكيفية حماية أنفسهم من التحرش.
- توصلت الدراسة أن ٦٩٪ من عينة الدراسة لم يتم سؤالهم من قبل أطفالهم أية أسئلة جنسية في حين أجاب ١٤ % أنه تم سؤالهم مره واحده يليه ١٢٪ أكثر من مرتين يليه ٥ % مرتين
- توصلت الدراسة أن ٧٣٪ من عينة الدراسة يقضون أكثر من ساعتين مع أطفالهم في حين يقضي ١٣٪ من عينة الدراسة ساعتين يليه ٧٪ يقضون ساعة واحدة يليه ٧٪ ليس لديهم وقت للجلوس معهم.
- توصلت الدراسة أن غالبية أفراد العينة لا يقومون بفحص أطفالهم بشكل يومي وذلك يدل على عدم وعي الوالدين بخطورة المشكلة.
- توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة لم يوضحوا لأطفالهم بأن أحد الأقارب أو الأصدقاء من الممكن أن يتحرش به جنسيًا.

٥. نتائج تتعلق بالتساؤل الخامس: مدي انتشار التحرش ضد الاطفال في محافظة قنا؟

- توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن الاعتداء الجنسي على الطفل منتشر في محافظة قنا بصوره متوسطة وذلك بنسبة ٥٣٪.
- يري غالبية أفراد العينة أنه من الأهمية بمكان دراسة ظاهرة التحرش الجنسي ضد الأطفال في محافظة قنا نظرًا لخطورتها على الطفل والأسرة والمجتمع.
- توصلت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يرون لا توجد أية مصحات تعالج الطفل المعتدي عليه جنسيًا.

- توصلت الدراسة إلى أنه يرون أنه لا توجد أية حملات توعية بمخاطر التحرش الجنسي داخل المحافظة وذلك سبب رئيسي لانتشار التحرش الجنسي ضد الأطفال.
- يري غالبية أفراد العينة أنه لا يوجد أي دور توعوي تقوم به المدرسة للحد من التحرش الجنسي ضد الأطفال حيث أن ذلك يساعد على الحد من انتشار هذه الظاهرة.

٦. **نتائج تتعلق بالتساؤل السادس: ما الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في مناهضة التحرش ضد الاطفال؟**

- يري غالبية أفراد العينة أن وسائل الإعلام تؤثر سلبًا على الطفل.
- يري غالبية أفراد العينة أن وسائل الإعلام تعمل على انتشار التحرش الجنسي عن طريق عرضها للمحتوي غير الأخلاقي.
- يري غالبية أفراد العينة أنه لا توجد أي حملات توعية تقوم بها وسائل الأعلام للحد من التحرش الجنسي ضد الأطفال في محافظة قنا.
- يري غالبية أفراد العينة أن وسائل الإعلام لا تتبني عمل أي برامج يتم من خلالها استضافة أطباء وعلماء دين للحديث عن خطورة المشكلة من الناحية الدينية والطبية.
- يري غالبية أفراد العينة أن وسائل الأعلام لا تتناول من خلال موادها الإعلامية الحديث عن حوادث الاعتداء على الأطفال وبيان خطورتها.

- **توصيات الدراسة ومقترحاتها.**

- ضرورة إدخال التربية الجنسية في المراحل الدراسية المختلفة مستندة على قيم وأسس ديننا الإسلامي الحنيف.

- تدريب الأطفال منذ مراحل الحضانة على كيفية حماية أنفسهم إذا ما تعرضوا للتحرش.
- عمل دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية وقاية الأطفال من التحرش ومواجهته وذلك للحد من انتشاره.
- عمل دورات تدريبيه لأسر الأطفال لتوعيتهم بالمشكلة وكيفية حماية أطفالهم من التعرض للتحرش.
- ضرورة أن يقوم الإعلام بدور توعوي من خلال تخصيص برامج يتم من خلالها استضافة أطباء وعلماء دين ورجال قانون للتوعية بمخاطر التحرش الجنسي ضد الأطفال.
- توعية الوالدين بضرورة فحص أطفالهم بشكل يومي.
- توصى الدراسة بتوسيع مجالات البحث الاجتماعي من قبل الباحثين والمتخصصين فيما يتعلق بموضوعات الاعتداء الجنسي على الأطفال في محافظة قنا.
- ضرورة عمل دراسات خاصة تتناول الاعتداء الجنسي على الأطفال في محافظة قنا من الناحية الطبية والنفسية والثقافية والاجتماعية حيث أن هذه الدراسة تعتبر هي الأولي من نوعها في هذا المجال.
- توصي الدراسة بضرورة عمل دراسات خاصه تتناول المعتدي الجنسي نفسه وذلك لتحليل الظاهرة من جميع جوانبها.
- توصى الدراسة بضرورة قوانين صارمة تردع المعتدين.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية.

١.محمد,صفاء صفوت.(٢٠١٨) .التحرش الجنسي بالأطفال بين الإعلان والكتمان وآليات المواجهة. المؤتمر الدولي الأول : بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة: جامعة أسيوط – كلية رياض الأطفال أسيوط.

٢.عبدالله ,مني محمود. (٢٠١٣). الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي بالمرأة . القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

٣.مصطفى , إبراهيم وأخرون . (١٩٨٩). معجم اللغة العربية . القاهرة . : دار الدعوة , ج١.

غريب , سميحة محمود . (٢٠١٠). التحرش الجنسي خطر يواجه طفلك .القاهرة: الاندلس الجديدة للنشر والتوزيع .

٤.الحاج , إلهام . (٢٠١٩).التحرش الجنسي والأجنحة المتكسرة: أطفال ضحية التحرش . مجلة الآداب والعلوم الإنسانية , بيروت,ع٢ .

٥.مجلى , رفقة مكرم . (٢٠١٨). معًا من أجل طفولة أمنه: برنامج قائم على بعض تطبيقات علم النفس الإيجابي لتوعية الأطفال بحقهم في الحماية من التعرض للتحرش والإيذاء . المؤتمر الدولي الأول . جامعة أسيوط .

٦.محمد , بن منظور . (٢٠٠٧). معجم لسان العرب . القاهرة : دار المعارف.

٧.حافظ , مني السيد .(٢٠١٢). الأبعاد الثقافية في دراسة الاستهلاك " رؤية سوسيولوجية واستشرافه . حوليات أداب عين شمس . جامعه عين شمس . المجلد ٤٠.

٨.الرميحي , محمد غانم . (٢٠٠٠). المعوقات الثقافية للتنمية . مجلة البحرين الثقافية . البحرين . المجلد ٧ . العدد ٢٦ . أكتوبر.

٩.الجوهري , عبد الهادي . (١٩٩٧). أصول علم الاجتماع . القاهرة : مكتبة نهضة الشرق.

١٠.عبد الباري , إسماعيل حسن . (٢٠٠٣). الغزو الثقافي وأساليب مواجهته في دراسات علم الاجتماع. القاهرة: مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية.

١١. شفيق , محمد(٢٠٠١). الجريمة والمجتمع .القاهره : المكتب الجامعي الحديث.

١٢.حنتول , أحمد بن موسي (٢٠٠٤) . أنماط السلوك الإجرامي في مرحلة الرشد وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصيه لدي عينة من المودعين في سجن محافظة جده,رسالة ماجستير ,جامعه ام القري .

١٣.عبد المحسن, ماجد عبد الله (١٩٩٩) . تأثير البث المباشر على العلاقات الاجتماعية عند الشباب السعودي دراسة ميدانية على طلبة الجامعات السعودية: رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة عين شمس , قسم الاجتماع .

١٤.رمضان , عزت على.(٢٠١٠) ,الأبعاد الجتماعية القافيه لإنحراف الشباب المصري , رسالة ماجستير , كلية البنات .

١٥.الحديدي,منى محمد سعيد. (١٩٧٧) دراسة تحليلية لصورة المرأه المصرية في الفيلم المصري والآثار الإعلامية والاجتماعية المترتبة على ذلك، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الإذاعة.

١٦. عبدالجواد,تامر محمد صلاح الدين .(٢٠٠٢).صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري) رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

١٧.مصطفى , راندا . (٢٠١٥). آليات حماية الأطفال من التحرش الجنسي من وجهة نظر الأمهات في مرحلة ما قبل المدرسة: رؤية مستقبلية ".مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال مج٧, ع٢٢ .

١٨.الحوتي , فتحية (٢٠١٦) . العود الى الانحراف وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية " دراسة حالة على عينة من الإحداث بمؤسستي الرعاية الاجتماعية (بنين– بنات) بالدقهليه . حوليات كلية الأداب. جامعة عين شمس. المجلد ٤٤. العدد ١. الجزء ب.

١٩. الحوت , على (١٩٩٧) . الجرائم الجنسية. الرياض : مركز الدراسات والبحوث

٢٠. بيومي , محمد أحمد . (١٩٩٠). علم اجتماع القيم . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

٢١. بدوي , أحمد زكي . (١٩٩٣). معجم مصطلحات العلوم لاجتماعية . بيروت : مكتبة لبنان.

٢٢. نبيه , نسرين عبد الحميد . (٢٠٠٨). الإجرام الجنسي . الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة.

٢٣. وطفة , علي . (١٩٩٥). تربية متغيرة لعالم متغير . مجلة العربي , الكويت , العدد ٤٤٣, أكتوبر .

٢٤. توفيق , حسنين إبراهيم . (١٩٩٩). العولمة : الابعاد والانعكاسات السياسية . عالم الفكر, الكويت , المجلد ,٢٨, العدد.

٢٥. شكر , عائشة (٢٠٠٢) . تغير البنية المجتمعية وتأثيره على الشخصية المصرية في ظل التحولات الثقافية . القاهره: مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية.

٢٩. العيسوي , عبد الرحمن . (١٩٩٠). شخصية المجرم ودوافع الجريمة . الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

٣٠. الخرسة , هدي رشيد . (٢٠١١). ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال " الأسباب – المظاهر – العلاج . لبنان , دار ابن الأثير.

٣١. السخاوي , شمس .(٢٠١٧). المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة.ج ٤.سوريا : دار الميمنة للنشر والتوزيع .

٣٢. على, محمد سرحان . (٢٠١٩). مناهج البحث العلمى . صنعاء : دار الكتب.

٣٤. عبادي, عادل (٢٠٠٢) . الحماية الجنائية للطفل . دراسة تطبيقية على استغلال الأطفال في البغاء . رسالة دكتوراه . أكاديمية الشرطه .

٣٧. البغدادي , أبو محمد الحسن (١٩٩٠). المجالس العشرة الأمالي للحسن الخلال .طنطا : دار الصحابة للتراث.

ثانيًا : المراجع الأجنبية.

1. Laetitia Mélissande Amédée(2019) .Child victims of sexual abuse: Teachers' evaluation of emotion regulation and social adaptation in school,Université du Québec à Montréal,Département de psychology. Psychology in the Schools journal,Volume56 . Issue7 .July,Pages 1077-1088
2. Manar abo-Seria, (2018) .Study Of Child Sexually Abused Cases In Cairo Governorates In The Period From (2012) To (2016) .Ain-Shams University, Faculty of Medicine . Ain Shams Journal of Forensic Medicine and Clinical Toxicology (1687-1030) . Volume 31. Issue 2.
3. Mcelvaney,R.,Greene,S., Hogan, D(2022) Containing The Secret of child sexual abuse . Journal of interpersonal violence . Volume 27 . Issue 6.pp 1155-1175
4. Perrin, Cindy, Miller(19999). Child Maltreatment: An Introduction. London: Sage Publications, 1st Publication

5. Tejada, Amaris Josephine; Linder, Sandra (2020). The Influence of Child Sexual Abuse on Preschool-Aged Children. Early Child Development and Care ,Volume 190. Issue 12, Pages 1833-1843
6. John M Leventhal (2004). Self-perceived peer harassment in a community sample of Norwegian school children ,University School of Medicine .New Haven,USA. Pages 1067-1079
7. Mcelvaney,R.,Greene,S., Hogan, D(2022) Containing The Secret of child sexual abuse . Journal of interpersonal violence . Volume 27 . Issue 6.pp 1155-1175
8. Crowley, Brittany Dewey; Konold Timothy (2021).School Mental Health. v13 n4 p695-706
9. Phillipa,Jonathan (2020).Prevalence and Correlates of Sexual Harassment in Australian dolescents.Mitchison.Journal of School Violence, 2020
10. Quayle, Taylor, Max(2003). Child Pornography, an Internet Crime, Abingdon Burner Routledge Taylor and Francis, 1st published :p.p. 64-65
11. Holmes, Stephen (2009). Sex Crimes Patterns and Behavior. London: Sage Publications, 3rd Edition: p110
12. Jackie, raissate (2004). Managing High Risk Sex Offenders in the Community, a Psychological Approach. New York.: Brunner , P 50

Social Dimensions of Harassment against Children: An Analytical and Field Study in Qena Governorate

Abstract

Sexual harassment against children is regarded as one of the most critical phenomena existing in all societies, whether Eastern or Western, developing or developed, even if the extent of the spread and aggravation of this phenomenon differs. Some of it may be linked to religious motives and others to the prevailing culture, customs and traditions of a given particular society. However, Arab societies have recently begun to pay attention to this phenomenon, as such societies have begun to become aware of the seriousness of sexual harassment against children. In addition, societal reactions have become clear in the contrast between insistence on denial that it is a phenomenon that does not deserve all attention and work at the level of social change and spreading awareness among the various segments of society, ending with actual action to confront it legally and legislatively.

Furthermore, it can be said that this phenomenon has begun to sound the alarm of danger, especially with its spread in Upper Egypt, which previously did not know such phenomena. Rather, it is considered one of the phenomena that is alien to our Arab culture, our ancient values, and our true Islamic religion. It is worth noting that the significance of this current study is that it aims to provide a integrated comprehensive explanation of the phenomenon of harassment against children from all social and cultural dimensions. This is in addition to discussing the motives

that led to the spread of the phenomenon of child harassment. Therefore, one could reach a set of findings and recommendations that would contribute to limiting its spread and to spreading awareness among all segments of society.

The current study relied on several approaches, represented by the case study approach, the social survey approach, in order to shed light on the phenomenon that is the subject of the study from its various aspects. This is mainly to identify its dimensions, provide a scientific conception of it, and to know its characteristics and the factors that govern it. The study also relied on several tools for collecting data, which were the questionnaire, interview, and observation. This study is considered one of the descriptive and analytical studies as it describes the phenomenon of sexual harassment against children. Among the most important findings of the study are the following: (1) there is a reversed relationship between family stability and an increase in the rate of harassment against children, (2) the style of treatment within the family affects the rates of harassment. This is because the milder the upbringing style, the lower the rates of harassment and vice versa, by 95%.

Keywords: social dimensions, sexual harassment, Qena Governorate.